حتى يكون ذلك عادة فيخف عليكم عمله لله تعالى
قال ابو حيان بدأ تعالى بخاص اي وهو الصلاة
ثم بعام وهو واعبدوا ربكم ثم بأعم وهو وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون اي افعلوا هذا كله وانتم
راجون الفلاح وهو الفوز بالبقاء في الجنة
طامعون فيه غير متيقنين ولا متكلمين على
اعمالكم وقال الامام ابو القاسم الانصاري لعل
كلمة الترجي تشعر بان الانسان قل ما يخلو في اداء
فرايضه من تقصير وليس هو على يقين من ان
الذي اتى به هو مقبول عند الله اولا والعواقب
ايضا مستورة وكل ميسر لما خلق له تنبيه
اختلف في سجود التلاوة عند قراءة هذه
الاية فذهب قوم الى انه يسجد عندها وهو
قول عمر وعلي وابن عمر وابن مسعود وابن
عباس وبه قال ابن المبارك والشافعي واحمد
واسحاق الظاهري لما فيها من الامر بالسجود
وقول البيضاوي ولقوله صلى الله عليه
وسلم فضلت سورة الحج بسجدتين
من لم يسجدهما فلا يقرأهما حديث ضعيف
رواه

رواه الترمذي وضعفه وذهب قوم الى انه
لا يسجد وهو قول سفيان الثوري وقول ابي
حنيفة واصحابه لانهم يقولون قرن السجود بالركوع
في ذلك فدل ذلك على انها سجدة صلاة لا سجدة
تلاوة ولما كان الجهاد اساس العبادة وهو مع
كونه شاقا في جهاد الكفار صالح لانه يعم كل امر
معروف ونهي عن منكر بالمال والنفس واخلاص
العمل ختم به فقال تعالى وجاهدوا في الله اي لله
ومن اجله اعداء دينه الظاهرة لاهل الزيغ والبا طنة
كالهوى والنفس وقول البيضاوي يروى عنه
عليه الصلاة والسلام انه رجع من غزوة تبوك
فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
حديث رواه البيهقي وضعف اسناده وقال
غيره لا اصل له قيل اراد بالاصغر جهاد الكفار
وبالاكبر جهاد النفس حق جهاده اي باستفراغ
الطاقة في كل ما امر به من جهاد العدو والنفس
على الوجه الذي امر به من الحج والغزو وغيرهما
فان قيل ما وجه هذه الاضافة وكان
القياس حق الجهاد في الله او وجاهدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)